

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[8] الآيات تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ الْغَزِيرِ الْحَكِيمِ (1) إِنْزِيلَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (2) أَلَا لِلدِّينِ الْخَالِصِ وَالسَّادِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّرَ بِأُورَاقٍ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بِإِذْنِهِمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (3) التفسير عليك الاخلاص في الدين! هذه السورة تبدأ بآيتين تتحدثان عن نزول القرآن المجيد: الأولى تقول: إن القرآن هو الذي أنزل القرآن، والثانية: تبين محتوى وأهداف القرآن. في البداية تقول: (تنزيل الكتاب من القرآن العزيز الحكيم)(1). من الطبيعي أن كل كتاب تتم معرفته من خلال مؤلفه أو منزله، وعندما ندرك _____ 1

– (تنزيل الكتاب) خبر لمبتدأ محذوف و التقدير "هذا تنزيل الكتاب"، و احتمال بعض المفسرين أن "تنزيل الكتاب" مبتدأ و "من القرآن" خير. لكن الرأي الأول أصح، و "تنزيل" مصدر بمعنى المفعول. فتكون إضافته إلى الكتاب من باب إضافة الصفة إلى موصوفها، و المعنى (هذا الكتاب منزل من القرآن).